

ذكر الله (4) دعاء جامع في الصلاة

حسين عبدالرازق

الله وبركاته ابني احبابي هذا هو الدرس الرابع من آذن الله تبارك وتعالى وسبق ان ذكرت لكم كثيرا ان ذكر الله تبارك وتعالى هو ما تحيى به النفس قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت - 00:00:00

والمؤمن انما يطمئن بذكر الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وسبق ان ذكرت كثيرا ايضا ان ذكر الله ليس محصورا في ان تحرك لسانك بذكر الله - 00:00:24

وانما ذكر الله يدخل فيه كل عمل صالح يدخل فيه آن النطق بالشهادتين والصلوة والصيام والزكاة والحج وآآ يدخل فيه كذلك الجهاد في سبيل الله. واجتناب ما نهى الله عنه وتلاوة القرآن - 00:00:49

وآآ الاستغفار والتوبة كل عمل صالح فهو من ذكر الله ولكننا في هذه الحلقات نتعلم اذكار القرآن والحديث. يعني نتعلم كيف نذكر الله تبارك وتعالى الا في كل مشهد في حياتنا - 00:01:08

كيف نذكر الله تبارك وتعالى عند الاستيقاظ من النوم؟ وعند استفتاح الصلاة وآآ كذلك في اثناء الصلاة ونتعلم كذلك الاذان ونتعلم اذكار آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ قبل دخول الخلاء - 00:01:27

تعلموا كذلك اذكار النبي صلى الله عليه وسلم عند الصعود وعند النزول وعند نزول المطر. وعند المصيبة وعند النعمة. وآآ غير ذلك من المشاهد التي يحسن بالمسلم ان يتعلم فيها ما يذكر به ربه تبارك وتعالى - 00:01:47

اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى موعدنا مع حديث جامع في اذكار الصلاة آآ يبدأ الذكر فيه من اول استفتاح الصلاة الى ان تختتم الصلاة. وهذا الحديث حديث آآ عظيم جامع - 00:02:05

اوه الامام اه مسلم عليه رحمة الله من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال - 00:02:22

وجهت وجهي وجهت يعني اجعل الجهاز صامتا معدراً كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفة وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - 00:02:37

امرت وانا اول المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك. ظلمت نفسي واعترفت فاغفر لي ذنبي جميما. انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدى لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت - 00:03:19

واصرف عنى سينها لا يصرف عنى سينها الا انت لبيك وسعديك والخير كل في يديك. والشر ليس اليك انا بك وعليك تبارك وتعالیت. استغفر واتوب اليك وادا ركع يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال - 00:03:39

اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت. خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وادا رفع يعني من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت - 00:04:04

من شيء بعد وادا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهي للذى خلقه وصوره. وشق سمعه بصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون اخر ما يقول بين التشهد والتسليم. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت. وما اسررت وما - 00:04:23

اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. لا الله الا انت هذا الحديث حديث عظيم وجامع في ذكر الله تبارك وتعالى. اولا احسن الذكر في كل مشهد - 00:04:49

هو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. في كل مشهد من حياته. ثانياً نقف مع آآ هذا الذكر بشيء من البيان والفوائد اولاً في الاستفتاح يعني بين بعد ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر وقبل ان يشرع في قراءة الفاتحة هذا موضع دعاء - 00:05:09 الاستفتاح. وكذلك يوجد في هذا الحديث دعاء في الركوع وفي القيام من الركوع وفي السجود وقبل التشهد فهذا الذكر ذكر جامع. لماذا؟ لأن هذا الذكر فيه اخلاص الدين لله. وفيه الایمان بالله والاسلام - 00:05:31

قاموا لله وفيه تعظيم الله والثناء على الله. واعتراف العبد بذنبه واستغفار العبد من ذنبه. والتوبة الى الله تبارك وتعالى. كذلك في هذا الحديث براهين اخلاص الدين لله فانت تقول آآ سجد وجهي آآ سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. فانت - 00:05:51

قل الرب الذي خلق وصور وانشأ السمع والابصار هو الذي يستحق ان يعبد ويستحق ان يسجد له في اول هذا الاستفتاح يقول النبي صلى الله عليه وسلم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. حنيفة - 00:06:17

وما انا من المشركين. وهذا جاء في آآ دعاء آآ ابراهيم عليه السلام. وجاء كذلك في قول الرجل الصالح. قال وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. الى اخر آآ الآية. اذا الرب الذي فطر هو الله الحق - 00:06:37

الذي يستحق ان يعبد. فهذا معنى لا الله الا الله. يعني لا يستحق ان يعبد او يدعى او يسأل الا الله تبارك وتعالى اه ثانياً ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:06:57

انت انت من الله. يعني الله فطرك وخلقك وانت لله. يعني انت ملك الله وانت بالله. يعني انت استعينوا بالله وقيامك انما هو بالله. الله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر امرك. وانت كذلك الى الله راجع. فلابد ان - 00:07:20
هنا حياتك لله. كل عمل تقوم به تتقرب به تريده به وجه الله وما عند الله. فما عند الله خير وابقى فالصلوة وكل عمل وهو النسك يعني كل عمل يتقرب به الى الله - 00:07:40

فلابد ان يكون لله تبارك وتعالى وحده لا شريك له. ثم قال اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميماً انه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:07:58

هنا يشهد العبد لله تبارك وتعالى بأنه ملك الناس. هو الملك. وانه لا الله الا هو. وهو ربنا ونحن عباده ثم يعترف العبد بظلمه نفسه وظلم النفس هو ان يسيير العبد بنفسه على غير هدى من الله. يعني المعصية - 00:08:16

تدخل في ذلك التقصير في العبادات الغفلة كل ذلك يدخل في ظلم النفس. وبعد ان يعترف العبد بذنبه يسأل ربه ان يغفر الله له كل ذنبه ويعلم العبد انه لا يغفر الذنوب الا الله. كما قال الله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:08:38

ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ثم يأتي هذا الدعاء العظيم واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت. المؤمن يعلم - 00:09:02

ان رسول الله بعث ليتم مصالح الاخلاق. وليتهم مكارم الاخلاق. واحسن الاخلاق هي اخلاق الاسلام فالمؤمن يسأل ربه ان يهديه لاحسن الاخلاق. ان يهديه يعني ان يعلمه. وان يرشده وان يعينه على العمل - 00:09:23

بهذه الاخلاق. فقد يعلم الانسان الخلق ويتركه يعلم خلق الصدق ثم هو يكذب. يعلم خلق الامانة ثم هو يخون يعلم خلق الوفاء بالعهد ثم ينقض العهد. فالمؤمن يسأل ربه ان يعلمه الاخلاق وان يعينه على العمل بها - 00:09:43

ثم آآ يعلم كذلك المؤمن انه لن ينصرف عن سيء الاخلاق الا بعلم الا بتعليم الله وهدايته. فالمؤمن يسأل رب ان يدهله على سيء الاخلاق حتى يتركه. لأن المؤمن قد يعمل اشياء من سيء الاخلاق وهو لا يعلم انها من سيء الاخلاق - 00:10:03

فيسأل ربه العلم والعمل. ثم يقول المؤمن لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليک تبارك وتعالیت استغفرك واتوب اليك. لبيك يعني انا مقيم على طاعتک وامثل امرک - 00:10:23

كما في الحديث الآخر وانا على عهده ووعده ما استطعت. يعني انا مقيم على عهده بحسب استطاعتي. وسعديك يعني اه آآ اتابع امرک واتبع دینک متابعة بعد متابعة. والخير كله في يديك. فالخير بيد الله سبحانه وتعالى - 00:10:43

فهو بيده الملك كل خير يرجى في هذه الدنيا فانما يسأل الله تبارك وتعالى هذا الخير. فالخير كله بيد الله والشر ليس اليك. الشر ليس الى الله الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب - 00:11:03

فالشر ليس الى الله. يعني الشر يكون في خلق الله. لكن الشر ليس من الله لذلك نحن نقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فالمؤمن لا ينسب الشر الى ربه تبارك وتعالى - 00:11:21

اه كذلك يقول انا بك واليک. انا بك يعني استعين بك واليک يعني اعبدك واليک راجع. يشبه اياك نعبد واياك اياك نستعين فانت تقول يا رب انا بك لا استطيع ان افعل شيئا الا بفضلك وعونك. واليک يعني انا اتوجه - 00:11:39

عبادي اليک وكذلك مرجعی اليک وان الى ریک المنهی. تبارك وتعالیت يعني الله سبحانه وتعالی كرت برکته وفضله. وتعالی تبارك وتعالی فهو العلي والمتعال استغفرک واتوب اليک. فالمؤمن يقدم قبل الاستغفار والتوبة - 00:11:59

الشهادة الشهادة لله تبارك وتعالی بالتوحید واتباع هدی الله تبارك وتعالی وانه الملك ويعظم ربہ اثني علی ربہ ويعترف بذنبه ثم بعد ذلك یسأل ربہ المغفرة والتوبة اليه وادا رکع قال اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعی وبصري ومخی وعظمی وعصبی - 00:12:21

يعني ان المؤمن اذا رکع یستحضر انه رکع لمن؟ رکع لخالقه ربہ تبارك وتعالی. فالذی خلق احق بان یرکع له وان یسجد له وان یعبد وان یسأل. اللهم لك رکعت يعني لا ارکع الا لك - 00:12:49

وبك امنت ولك اسلمت والاسلام لله فيه الاخلاص وفيه الطاعة. خشع لك سمعی وبصري. يعني ذل لك سمعی وبصري وعصبی. يعني انا خاضع لك وراكع لك وآآ فقیر اليک والی فضلک - 00:13:09

اه ثم یقول اللهم لك رکعت يعني طبعا هذا معنی الدعاء يعني ارکع لك وحدک آآ قال فادا رفع طبعا مخی وعظمی وعصبی كل هذا يعني هذا دلیل على ان العبد یسلم نفسه - 00:13:30

سهو لله تبارك وتعالی قال فادا رفع رأسه من الرکوع قال سمع الله لمن حمده يعني آآ بعد ان یقول سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما. يعني ان العبد یحمد ربہ حمدا کثیرا طیبا - 00:13:48

مبارکا فيه بقدر ما یشاء الله تبارك وتعالی لان الله سبحانه وتعالی له الحمد اول ما نقوله في القرآن الحمد لله برب العالمین واول ما نفتح به القرآن في الصلاة الحمد لله رب العالمین فله الحمد كلہ - 00:14:08

ثم اذا سجد آآ قال النبي صلی الله علیه وسلم في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهی للذی خلقه الى آخر الحديث يعني ان العبد یسلم لله ویؤمن به ویقول سجد وجهی للذی خلقه وصورة وشق سمعه وبصره. فالذی خلق - 00:14:29

احق ان یسجد له واحق ان یعظام تبارك وتعالی ثم اه یقول العبد تبارك الله احسن الخالقین يعني الله الذي خلق وصور وقدر. تبارك وتعالی. ثم یكون اخر ما یقول بعد فراغه - 00:14:52

بين التشهد والتسليم. يعني بعد ان ننتهي من التحيات لله الى اخرها اه وقبل ان نسلم نقول هذا الدعاء اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منی - 00:15:10

الى اخر الدعاء. اللهم اغفر يعني هنا العبد یفصل في الدعاء والاستغفار. یريد من الله ان یغفر له كل ذنبه. ما تقدم وما تأخر. يعني ان یغفر له ما مضی من الذنوب وان یصرفه عن الذنوب التي يمكن ان یفعلها في المستقبل - 00:15:29

كذلك ان یغفر له آآ ما اسر به يعني فعله بينه وبين نفسه وما اعلن به من الذنوب. ویعلم ان ربہ تبارك وتعالی هذا هو یعلم اکثر ما یعلم العبد عن نفسه. لان العبد قد لا یعلم کثیرا من ذنبه. والله سبحانه وتعالی یعلمها - 00:15:49

عبد یسأل ربہ ان یغفر له ما یعلم ما علمه هو وما علمه الله و لم یعلمہ هو هذا الحديث حديث جامع فيه اخلاص الدين لله. وفيه براهین هذا الاخلاص وفيه الثناء على الله وتعظیم الله والاعتراف بالذنب. وفيه الاستغفار وفي - 00:16:09

فيه التوبة الى الله. فلذلك ابني احب منکم ان تكتبو هذا الحديث بایدیکم. وان تسجلوا لي هذا الحديث باصواتکم ان شاء الله ساكتب لكم اسئلة على هذا الحديث الجامع. ونسأل الله تبارك وتعالی ان يجعلنا من الذاكرين الله کثیرا. والسلام عليکم ورحمة -

00:16:30

الله وبركاته - 00:16:50